مجلة زانكوّ للعلوم الإنسانية
ISSN (Print):2218-0222
ISSN (Online): 2412-396X

Vol.29 Issue Con.1 2025
ID No.2848 (PP 236-244)
https://doi.org/10.21271/zjhs.29.Con.1.16

بحث

اثر المكان في البناء النصي لملحمة جلجامش

اسراء فرج لفته / قسم التاريخ/ كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

الملخص

يؤلف المكان مفهوما بصريا يؤثر للدلالة على وفق إمكانيات محسوسة ويعمق المعنى تبعا لذاكره ثقافيه ملموسة, مما يؤطر الحدث الأدبي الملحمي بأبعاد ذات مشاهد توازي حركه الزمن وتكون بديلا عنه داخل البناء الفني, وتعد جغرافيه المكان في الأدب الملحمي فائضا رمزيا يتيح أنتاج وتشكيل الذاكرة الثقافية للإنسان حتى يكون قادرا على إعطاء رمزيه مستمده من تضاريس المكان الذي يتحرك فيه الحدث , وللمكان الأدبي بعدان يمكن رصدهما من خلال إطار الواقع الممكن, إذ يتضمن الأول الوصف المهيمن عاده على العمل الأدبي من اجل صياغة مسرح تتحرك على وفق إبعاد الأحداث ,أما البعد الثاني هو البعد المتوقع الذي يتخذ من إمكانيات اللغة والخيال سبيلا للرصد والمتابعة, وقد أدرك الإنسان منذ الأزل ضرورة احتياجه للمكان في حياته وكان هذا الإدراك نابع من استقراره وديمومة بقائه, فكان التركيز من الاستراتيجيات النصية المهمة التي تلجا إليها الكتابات الحديثة, فالمكان في النص السردي يعتمد على الإطار الذي تقع فيه الأحداث والانتقال الحاصل بين الأماكن المتعددة يعقبه تحول تام في أيدلوجيه الشخصية, ولدلاله المكان واقع كبير على نفسيه الشخص الذي يعيش فيه ,فالانفتاح والاتساع والتطور يترك طابع ايجابيا على واقع الفرد, ويعد المكان من أهم العناصر الحكائيه الفاعلة التي يتم توظيفها داخل البناء السردي الأسطوري لأنه يمثل الفضاء الذي تدور فيه أحداث ملحمة كلكامش, فله دلالته الخاصة سواء كان واقعيا أو أسطوريا من وحي الخيال,إذ في جميع الأحوال يساهم المكان في بنيه النص السردي للملحمة

CORRESPONDENCE
اسراء فرج لفته
israafaraj@uomustansiriyah.edu.iq

الاستلام 2024/10/12
النشر 2025/02/15

الكلمات المفتاحية:
المكان الواقعي والاسطوري،
النص الادبي،
ملحمة كلكامش.

About the Journal
Zanco Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields. https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

المقدمة

يعد المكان في العمل الادبي محور هاماً لتكوين نمط الحدث ويكون على نمطين اما حقيقي واقعي منبعه التجربة المعايشة فيسقى منها الاحداث والشخصيات واما يكون أسطوري من نسج الخيال فيتحرر من بوتقة الحقيقة التي تفرضه التجربة الواقعية ومقتضيات الحياة فينسج الاديب مكاناً من وحي الخيال واسعاً ويتحدث فيه عبر الزمن التخيلي، وقد وعى الانسان منذ نشأته الاولى على ضرورة أنشاء مكان لأستمرار ديمومته بالحياة، وان الشخصيات والادوات هي التي تحدد أطار المكان، فالاديب عن كتابته للنص الادبي لايختار أماكنه عن طريق الصدفة أنما يربطها بما يلائم الاحدث ووقوعه ومايلائم من تفاعل الشخصيات واندماجها داخل الفضاء النصي، وقد حظي المكان بقيمة دلالية وفنية كبيرة، من خلال تأطيرة للمادة الحكائية وتنظيم الاحداث، ويمكن القول ان المكان يشكل المسار الذي يسلكه تجاه السرد، وهذا الموضوع شجعنا على اختيار أثر المكان في البناء النصي لملحمة كلكامش، ولذلك يتبادر للذهن ماهو مفهوم المكان وانواعه واهميته بالنسبة للعمل الادبي وعليه تم تقسيم البحث الى عدة محاور وضحنا فيه المحور الاول مفهوم المكان وثم بينا أنواع الاماكن ودلالتها من مكان مفتوح الى مكان خاص كالمعبد ثم المكان الاسطوري التي تمثلت بغابة الارز وأخيرا بينا المكان المغلق الذي تجسد بالعالم السفلي، وسبق البحث بمقدمة وختم بعدد من الاستنتاجات التي توصلنا اليها أثناء كتابة البحث.

واعتمدنا في كتابة بحثنا على عدد من المراجع العربية منها كتاب لصموئيل نوح كيمر (السومريون) ومرجع رينه لابات (المعتقدات الدينية) وكتاب لنائل حنون (ملحمة كلكامش).

1_ مفهوم المكان

هناك مفاهيم عدة توضح المعنى الأولي لأهمية المكان فقد ورد في مفاهيم عدة منها من عرفه كونه الموضع والجمع منها أماكن وأمكنه (ابو الفضل,1994, 414) والمكان هو الموضع المحاذي للشيء (الزبيدي, 2007, 94) وكلمة مكان تشمل معان عدة منها الحيز والفضاء والخلاء ويتضح من شمولية الكلمة صعوبة تحديد مصطلح المكان في أطار واحد لما له من اكثر من مفهوم يوضح معناه الدلالي، اما في المعنى الاصطلاحي للمكان فقد أختلفت الاراء عليه بحسب الاختصاصات ويمكن حصره بكونه مجموعة من الاشياء المتجانسة من الظواهر أو الحالات أو الوظائف أو الاشكال المتغيرة تقوم بينهما علاقات شبيه بالعلاقات المكانية المألوفه العادية مثل الاتصال والمسافة، وان لغة المكان ماهي إلا وسيلة عملية لوصف واقع وحياة جغرافية لرسم معالم وابعاد وصفات تلك الحياة، ويعد المكان سجلاً تاريخياً لملحمة او رواية، وبعداً هندسياً لحركة تعبير عن نفسيه موجودة تحدث في الكيان بإحساس المواطنة أو في اللاشعور بالانتماء إليه(حسنين, 1980, 64) ، وعرف هنري متران المكان بكونه "مؤسس ألحكي، لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة"(الحمداني, 1991, 65)

وللمكان أهمية كبيرة في النص الادبي، إذ يحظى بقيمة دلالية وفنية توازي على نحو ما القيم الاخرى للعناصر المجاورة للعمل الادبي بصورة عامة والنص الملحمي بوجه خاص، ويعد المكان بوصفه لبناء النص فقد تدور حوله ملحمة شعرية تتجسد متغيراتها بتغيير المكان نفسه (الجبوري,2016, 9) ، ولو تمعنا في النص الملحمي لملحمة كلكامش لوجدنا تناقش مزايا عديدة عن عناصر البنية السردية كالحدث والشخصية وعامل الزمان والمكان وضمن ايضاً الوصف بغية التعرف على البنية القصصية المتمثلة في هذه الملحمة الشعرية (طاهر,1983, 73) .

وتأتي اهمية المكان من خلال تفعيل الاحداث وتطويرها ونقلها من نقطة الى اخرى حسب دلالتها الوظيفية فضلاً عن قيمة المكان الحدث نفسه، ويرتبط المكان بالوصف الذي يكسبه اهمية كبيرة وتتجلى اهميته في تقريب المكان الى ذهن المتلقي وخياله مما يساعد على خلق بيئة متكاملة للملحمة، فيمنح تخيل واسع للفضاء الذي ينتقل فيه كلكامش، ويصف لنا المكان وأنواعه ودلالته كل حسب وظيفته فالمكان العام او المفتوح وهو المقصود بالمدينة والمعبد والغابة والبحر والسماء والاراضي وهو يعد مكان متاح للجميع وليس حصراً على فئة او شخصية واحدة لكن ينقل لنا البطل كلكامش اهمية كل مكان حسب التنقلات التي مر بها ومن خلالها تمكن الاديب العراقي من بلورة الحدث بما يناسب العقلية الرافدينية.

2_ المكان المفتوح

يعد المكان في العمل الادبي صورة تغني اوصاف لصور ادبية بشرط ان يكون النقل البصري فيها نقلاً جمالياً مشحوناً بالمعاني(سعدون,2011, 205) ,ويمثل الجانب الجمالي درجة من الجودة ويزيد من تشويق القارئ لان ذلك يجعله يتعايش مع الاحداث والشخصيات في المشهد المكاني، وبذلك يؤثر المكان في المتلقي من الناحية الايجابية أو السلبية، فكلما كان المكان مفتوحاً وأكثر

اتساعاً أدى دوراً أيجابيا، وثنائية الانفتاح والانغلاق نقلت دوراً كبيراً في تصعيد حركة المكان في النص الادبي وبذلك يوظف المكان في هذه الثنائية ليكون وسيلة تعبير عن المشاعر والاحاسيس الايجابية منها والسلبية بطريقة مباشرة او غير مباشرة (البياتي , 2004, 48) ,ويعد المكان المفتوح ذلك الحيز الذي يحتوي على الحدث القصصي والشخصية والفكرة وينفتح على الاخير مباشرة ومن الاماكن المفتوحة الواردة في ملحمة كلكامش وادت كل منها دلالة معينة هي المدينة والانهار والسماء والارض وهنالك الغابات، وعلى سبيل المثال نجد المدينة المكان الذي ورد في الملحمة تعبر عن الفضاء الذي تنطلق منه الاحداث الملحمية، فجاء الاستهلال معرفاً بهذه المدينة واصفاً اياها ورابطاً بينها وبين بطل الملحمة "اعل فوق أسوار أوروك وأمش عليها متأملاً تفحص أسس قواعدها وآجر بنائها فليس بناؤها بالآجر المغفور(كريمر, د.ت, 268).

فمدينة أوروك تأتي دلالتها كونها من المدن السومرية القديمة وتقع شرق ضفة الفرات وتعد أحدى مراكز الحضارة في بلاد الرافدين وقعت فيها أهم الملاحم الشعرية إلا وهي ملحمة كلكامش، كذلك تأتي اهميتها بوصفها مركزاً دينياً لعبادة اله الحب والحرب عشتار (أنانا) كما جاء في النص:

"رفع الاسوار لأوروك المنيعة
ومعبد ايانا المقدس- العنبر المبارك
أنظر الى جداره الخارجي يتوهج كالنحاس
وأنظر الى جداره الداخلي ماله من شبيه
تلمس فغباته قد أرست منذ القدم
تقرب، فايأنا مقام لعشتار
لايأتي بمثله ملك، من بعد، ولا انسان
أعل أسوار اوروك، أمش عليه
المس قاعدته، تفحص صفة آجره"(Leitz,2019, 2)

فيتضمن النص وصفاً دقيقاً لمكان مهم وتبين دلالته وكيفية الانتقال في مراحل والادوار الحضارية من الكهف الى القرية ثم الى المدينة التي تعد أعلى مراحل التطور والرقي وهي مكان عام مفتوح ذات محور اساسي في ملحمة كلكامش ونجد الاديب وظف المدينة ضمن الافتتاحية الشعرية او السردية والتأثيث للمكان التي تدور فيه الملحمة، فمدينة أوروك بأسوارها النحاسية المنيعة التي بناها كلكامش، كما يرد في نص عنواناً أخر لأهمية المكان الخاص وهو المعبد، وان المسميات المطلقة على المكان تعطي للقارئ أحساساً بأنه يستطيع ان يتحقق من وجودها (قاسم,1987, 83) ,وبما ان الملحمة في اصلها حكاية تجسد الوقائع والاحداث التي حدثت فأنها محاولة لرصد هذه المواقع، وعدتها من الأماكن التي أدت دوراً مهماً أنذاك، وان توظيف المدينة بذلك على واقعتها من جهة وعلى الشخصيات الاسطورية التي تتحرك ضمن محيطها من جهة آخرى، فعدت مدينة أوروك من الاماكن المفتوحة، وانفتاحها هذا يأتي من كونها واحدة من أعظم المدن في العالم، فهي بالتالي مفتوحة على اماكن أخرى ففي وسطها أقامت الألهة مساكنها، وتنطلق دلالتها على الانفتاح في أنها تشكل وسيلة أتصال (السواح, 1980, 67).

ان طبيعة تأسيس المكان ووصفه داخل النص الملحمي يهيأ المناخ المكاني للحدث فالمكان يعكس طبيعة الشخصية وقوتها وبناءها الفكري والتأريخي، ويعد الوصف البالغ الدقة للمكان ماهو إلا مقدمة لتقديم الشخصية، وبهذا ترتبط دلالة المكان عبر الشخصيات وحركتها وفاعليتها داخله.

"كان يسكن داخل حصى اوروك...
... يابني في اوروك يسكن كلكامش "(لابات, 1988, 165)

كذلك تعد الصحراء مكاناً مفتوحاً وتمثل دلالتها بالبداوة وعدم التحضر وهي عكس المدينة وهذا ما وصفه الاديب لكي يبين شخصية أنكيدو من خلال الصحراء، كونها المكان الذي يفتقر الى وسائل المعيشة المتاحة في المدينة كما جاء في النص:

"وخلقت في الصحراء انكيدوا البطل" (لابات ,1988, 166).

ولا بد لنا من الاشارة الى واقعية المكان فالحديث هنا عن مكان مفتوح متاح موجود على أرض الواقع وهذا مانستشفه من النص الملحمي على الرغم من وجود المكان الاسطوري وهو المكان الموازي للواقعي.

3_ المكان الاسطوري

تعتبر غابة الارز من الاماكن المفتوحة ذات طابع أسطوري، فالعمل الادبي يحتوي على عناصر متعددة تختلف في بنيته ومدلولاته، وعد المكان الملحمي الاسطوري أحد عناصر النص الادبي ولاسيما ان الاديب العراقي قد صنع من مخيلته جميع العناصر من الالهة ومخلوقات عجيبه كالوحش خمبابا لذلك كان لا بد له من خلق مكان أسطوري يجمع فيه تلك الكائنات، ويحتل المكان الطبيعي حيزاً لا بأس فيه في بناء الملحمة الشعرية االسومرية ويكمل المكان الاسطوري ويضفي عليه الكثير من الواقعية، ففي رحلة كلكامش للبحث عن الخلود، يسير الى غابة الارز، ذلك المكان الاسطوري المحفوف بالمخاطر، والوحوش ولاسيما (خمبابا) الوحش الذي يسكن الغابة (هادي,2021, 330) ,ان تغير دلالة المكان الطبيعي من دلاله الصفاء والهدوء الى دلالة مجازية أسطورية فالغابة هنا تمثل مكان خطر ممكن يؤدي الى الموت، فهي مأوى للوحوش الاسطورية، إذ أن رحلة كلكامش الى مكان مخفوف بالمخاطر هو نوع من الشجاعة، لذلك نجد ننسون والده كلكامش تدعو له بالعودة سالماً من ذلك المكان، ويفسر خوف ننسون انتقالية من الامان الى الخطر، لذلك قدمت القرابين وتلت الادعية والصلوات لكي تحفظ الألهة ولدها كلكامش كما جاء في النص:

"لماذا وهبت ابني قلباً مضطرباً
اليوم قد خفرته فمضى
في رحلة طويلة الى موطن خمبابا
ليدخل معركة لايعرف نتائجها
ويقطع طريقاً صعوبة جاهل
فالى اليوم، الذي به يعود
الى ان يصل غابة الارز
الى ان يقتل خمبابا الرهيب
فيمحوا من الارض كل شر تكرهه" (السواح, 1987, 133).

ويصف الاديب غابة الارز بكونها ذلك المكان المفتوح الذي يحتوي على جبال واسعة مساحة وهي بعيدة المنال لايستطيع أحد بلوغها، كما جاء في النص:

"في الغابة يقيم خمبابا المتوحش
سأقتله... فيختفي كل شر (في البلاد)
في غابة الارز، حيث يقيم خمبابا
عساه أن، يندب مقامه
... لقد علمت، ياصديقي، وانا في الجبال"(حنون, 2006, 102) .

وينقل الأديب القارئ الى مواطن وأماكن متعددة داخل الغابة فيحدد أبعادها في الارتفاع الى الوسط ويسردها كأنها مكان موجود على ارض الواقع وهذا نابع من المحيط الخارجي للأديب، كما جاء في النص:

"ان الغابة تمتد على مسافة ستين ساعة مضاعفة
في كل أتجاه، فمن ينزل الى وسطها؟
ان خمبابا صوته طوفان
... وفتح كلكامش فاه
وقال لانكيو، الغابة لارتقين جبالها
فتح أنكيدو فاه وقال كلكامش
ياصديقي، كيف تذهب الى مقر خمبابا
فمن أجل حراسه الارز قرر له الإله أنليل ان يرعب البشر
... فمن يحرس غابة الارز بعيد المنال" (حنون, 2006, 102).

ويسترسل الاديب في نقل صورة جمالية للمكان بوصفه ذات جمال وطبيعة ساحرة على الرغم من خطورة الغابة، إلا أن جمالها يذهل له الاذهان وربما أراد الاديب ان يهدأ من روع كلكامش و انكيدو وإعطائهم خصلة من الامان لذلك نقلهم من مكان خطر الى مكان يزدهر بالجمال كما جاء في النص:

"شاهدا ذرى شجر الارز
وشاهدا مدخل الغابة، حيث تعود خمبابا المسير وشاهدا طريق سهلاً ميسور العبور
شاهدا جبال الارز، مرتع الألهه، ومنصة عرش ارنيني
حيث تسلقت شجيرات الارز فوق المرتفعات
وارفه هنية الظلال
ادغالها مغطاة ومخفية (السواح,1987, 104).

4_ المكان المغلق

يعتبر المكان المغلق من الاماكن التي ينعدم التواصل بها، فيكون المكان مقيداً يحد من حرية ساكنيه ويفرض عليهم نمطاً ونسقاً للعيش، وفي ملحمة كلكامش يمكن تحديد العالم السفلي، هو مكان خاص بالأموات، له قوانينه الخاصة التي لا يحق لأي كائن التصرف حسب هواه,و يصف كلكامش ذلك المكان المظلم البارد وهو قلبه يعتصر ألما كما جاء في النص:

"إذا عزمت الان على النزول الى العالم الاسفل
فأن لدي كلمة أقدمها لك، فخذ بها،
ونصيحة أزودك بها، فاتبعها
"لا تضع عليك ثياباً نظيفة،
والاصرخ الأموات في وجهك كغريب
لاتضمخ نفسك بالعطر الفاخر،
ولا تجمعوا حولك لفوحانه منك\
ولا ترم رمحاً في العالم الاسفل
وألا أحاط بك اصابهم رمحك
ولا تحمل بيدك هداوة
وإلا تراقصت حولك الاشباح
لا تضع في قدميك صندلاً" (السواح,1996, 55)

(Moss, 2004, 145) ويصف الاديب الحالة الشعورية التي تتمحور حول المكان المغلق ذات الظلام الحالك ويأتي توظيف الاديب لدلالة المكان هو الانتقال من عالم الاحياء ذات البهجة والسرور الى مكان تعيس ينطفأ به كل شعور فيخيم البرود والاحساس المؤلم، لذلك نجد ان الاديب يصف حال رثاء كلكامش على صديقه انكيدو كونه يعلم بمدى هول العالم السفلي، فيعتريه الحزن والقلق على صديقه وهنا الربط ايضاً بفكرة الثواب والعقاب بتوصيفه حزينة وهو نقل للصورة المرئية وما يعكسه لنا عالم الموتى (لفته,2022, 165)

"وفي هذا اليوم سأند بك أنا
سأبكي على أنكيدو، صاحبي
مثل ندابة، سأنوح بأسى"(Gadotti ,2015, 156)

ثم يطلق كلكامش نداء إلى البلاد ليعم الحزن في جميع الاماكن وهنا ينقل الاديب صورة من حالة الرثاء والحداد الذي يخيم على المدينة نتيجة رحيل أنكيدو كما جاء في النص:

"واطلق كلكامش نداء الى البلاد
ايها الحدادون، النحاتون، ضاع المعدن
الصاغة، النقاشون،
اصنعوا تمثالاً لصديقه
كانت مقاييسه (مشابهة لمقاييسه)
الصدر من اللازورد والجسم من الذهب
... جعلت سكان اوروك يبكون و(ينوحون) عليك من أجلك، ملأت غماً، الشعب البهيج
وأنا ذاتي، بعد موتك (حملت شعري ملوناً
ارتديت جلد (اسد لكي اهيم تائهاً في البرية)
حينما في الصباح، (ظهر من جديد)، شيء في النهار (لابات,1988, 280)

ويخبرنا الاديب مدى حزن البلاد وكيف أصبح الزمان والمكان باهتاً بسبب غياب انكيدو، فلقد أثار موت أنكيدو شجون كلكامش بشدة، واستيقظ العميق بزوال الحياة، وكذلك بالخوف من الموت وهنا انتقل الاديب الى المكان المتحول وهو تحويل من المفتوح الى المكان المغلق.

الاستنتاجات

1. يصف الاديب مدينة اوروك بوصف دقيق وتتجلى أهمية المكان لكونها تتألف من حارتين مارة اي- انا Eanna التي قامت حول معبد اي-انا وهذا ينقل لنا المكان الخاص والحارة الثانية –كلاب kulla التي أقامت حولها زقورة الأله أنو وبذلك أتخذ المكان الطابع الديني وعد مركزاً لاستقطاب باقي المدن.
2. ارتباط الوصف بالمكان إذا يظهر لما وصف اوروك في شوارعها ومساحاتها وحصنها وهنا يهيء للقارئ تخيلها بكل تفصيلاتها.
3. تعتبر ملحمة كلكامش من اطول واعظم الاعمال الادبية التي كتبت بالاكدية المسمارية، تروي حكاية بحث بطولي عن الشهرة والخلود قام بها رجل يتمتع بقدرة فائقة وقوة تنقل بنا الى أماكن عدة كانت محور اساس الملحمة.
4. من خلال الملحمة ثبت لدينا بشكل قاطع ان المكان الذي حكمه كلكامش و والده هي مدينة الوركاء وسط العراق، وقد أظهرت الحفريات التي قام بها العلماء أثار ألمان ان هذه المدينة كانت تتمتع بمكانه مرموقه خلال الألف الرابع ق.م وفي وسطها بناء تذكاري هندسي متقن.
5. يصف المكان المغلق بأرض اللأعودة، وحسب المعتقد أن هذا المكان مخصص لإقامة ارواح الموتى في معتقدات بلاد الرافدين القديمة التي جعلت موضعه في باطن الارض تحت المياه الجوفية.
6. تذكر ملحمة كلكامش الكثير من اسماء المدن المحيطة بأوروك ولكن مدينة دلالة خاصة بها كأن تكون مركز ديني لعبادة آله معين كما هو الحال مع مدينة لارسا التي عدت مركز لهم لعبادة الاله شمش
7. يذكر الاديب من خلال سرده للملحمة دلالات تشير الى اماكن عدة وهي تقع ضمن الاماكن المفتوحة كالجبال والسماء والارض فهي تعد مكان واسع.

المصادر العربية

- احمد طاهر حسنين وآخرون، جمالية المكان، عيون المقالات، ط2، (الدار البيضاء، 1980).
- اسراء فرج لفته، الوصف والتشبيه في الادب العراقي القديم دراسة تاريخية تحليلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب.
- تغريد عبد الخالق هادي، قرأة أدبية في ملحمة كلكامش، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، مج24، عدد 3، 2021.
- حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي، ط1، (المركز الثقافي للطباعة، بيروت، 1991).
- رينيه لابات، المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين، مختارات في النصوص البابلية، تعريب، الاب البيرابونا، وليد الجادر، (بغداد، 1988).
- سوسن هادي جعفر البياتي، اساطير العراق القديم- البابلية والسومرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تكريت، 2004.
- سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، د.ط، (الهيئة المصرية العامة للمكاتب، القاهرة، 1978).
- صموئيل نوح كريمر، السومريون تاريخهم وحضاراتهم ومقصائهم، ترجمة: فيصل الوائلي، ط1، (مكتبة الحضارات، لبنان).
- علي جواد طاهر، مقدمة في النقد الادبي، ط2، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1983).

- غيداء احمد سعدون، المكان والمصطلحات المقاربة له، دراسة مفهوماتيه، عدد2، 2011.
- فراس السواح، كلكامش: ملحمة الرافدين الخالدة، دراسة شاملة مع النصوص الكاملة، ط1، (دار علاء الدين، سوريا، 1996)
- فراس السواح، كنوز الاعماق قراءة في ملحمة كلكامش، ط1 (الطبعة السومرية للطباعة والنشر، دمشق، 1987).
- قصي جاسم احمد الجبوري، المكان في روايات تحسين كرمياني، جامعة آل البيت، كلية الاداب، 2016.
- فراس السواح، مغامرة العقل الاولى، (دار الملحمة للنشر، بيروت، 1980).
- محمد مرتضى بن محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المنعم خليل رحيم وكريم سيد محمد، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2007).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ط1، مج 13، دار صادر، 1990، (ك، و، ن).
- نائل حنون، ملحمة كلكامش، ط1، (دار الخريف للنشر والتوزيع، دمشق، 2006).

المصادر الاجنبية

- Alhena Gadotti, Gilgamsh, Enkidu, and the nether. World and the Sumerian Gilgamshcye, Zeitshchrif fur, Assyriologie, 2015.
- Andrea s.Leitz, Sumerian temple hymns, The ance stor of the classical tamil samgan poeths, Vol 18, 2019
- Joyce. Moss, Thomason Gale, The Epic of Gilyamesh, middile Eastern literature, 2004.

کاریگەری شوێن لەسەر پێکهاتەی دەقی لە داستانی گیلگامێش

ئیسراء فەرەج لەفتا الروبەیعی
زانکۆی المستەنسریيە/کۆلێژی ئاداب
israafaraj@uomustansiriyah.edu.iq

پوختە

شوێن چەمکێکی بینراو پێکدەهێنێت کە بەپێی ئەگەرە بەرجەستەکراوەکان بۆ ئاماژەدان دابینکراوە و بەپێی یادەوەرییەکی کولتووری بەرجەستە ماناکە قوواڵتر دەکاتەوە، کە ڕووداوە ئەدەبییە ئیپیکییەکە بە ڕەهەندەکان لەگەڵ دیمەنەکاندا لە چوارچێوەیەکدا دادەنێت کە هاوتەریبن لەگەڵ جووڵەی کات و وەک بەدیلێک بۆ ئەو لەناوەوە کاردەکەن پێکهاتەی هونەری. جوگرافیای شوێنەکە لە ئەدەبیاتی ئیپیکیدا بە زیادەیەکی ڕەمزی دادەنرێت کە ڕێگە بە بەرهەمهێنان و پێکهاتنی یادەوەری کولتووری مرۆڤ دەدات تەنانەت توانای ئەوەی هەیە هێمایەک بدات کە لە تۆپۆگرافیای ئەو شوێنەی کە ڕووداوەکە تێیدا دەجوڵێت. شوێنی ئەدەبی دوو ڕەهەندی هەیە کە دەتوانرێت لە چوارچێوەی واقیعی ئەگەری چاودێری بکرێت. یەکەمیان ئەو وەسفە دەگرێتەوە کە بەزۆری زاڵە بەسەر بەرهەمی ئەدەبیدا بۆ ئەوەی شانۆیەک دابڕێژێت کە بەپێی ڕەهەندەکانی ڕووداوەکان بجوڵێت. ڕەهەندی دووەم ڕەهەندی چاوەڕوانکراوە. کە تواناکانی زمان و خەیاڵ وەک ڕێگەیەک بۆ چاودێری و بەدواداچوون دەبات. مرۆڤ لە سەردەمی کۆنەوە درکی بە پێویستی پێویستی خۆی بە شوێن لە ژیانیدا کردووە و ئەم درککردنەش لە سەقامگیری و هەمیشەییبوونیەوە سەرچاوەی گرتووە. بەم شێوەیە فۆکەس یەکێک بوو لەو ستراتیژییە دەقییە گرنگانەی کە نووسینە مۆدێرنەکان پەنای بۆ دەبەن. شوێن لە دەقی گێڕانەوەدا پەیوەستە بەو چوارچێوەیەی کە تێیدا هەڵکەوتووە. لەوێدا ئەو ڕووداو و گواستنەوەیانەی کە لە ئێوان چەند شوێنێکدا ڕووددەدەن، گۆڕانکارییەکی تەواو لە ئایدیۆلۆژیای کارەکتەردا بەدوای خۆیدا دێنێت و گرنگی شوێنەکەش کاریگەرییەکی زۆری لەسەر دەروونی ئەو کەسە هەیە کە تێیدا دەژی. کرانەوە و فراوانبوون و گەشەکردن مۆرێکی ئەرێنی لەسەر واقیعی تاک بەجێدەهێڵێت و شوێنەکە بە یەکێک لە گرنگترین توخمە گێڕانەوە کاریگەرەکان دادەنرێت کە لەناو پێکهاتەی گێڕانەوەی ئەفسانەییدا بەکاردەهێنرێت چونکە نوێنەرایەتی ئەو فەزایە دەکات کە ڕووداوەکانی داستانەکە تێیدا لە گیلگامێش ڕووددەدەن. گرنگی خۆی هەیە، چ واقیعی بێت یان ئەفسانەیی، ئیلهام لە خەیاڵەوە وەرگیراوە. لە هەموو حاڵەتەکاندا شوێنەکە بەشدارە لە پێکهاتەی دەقی گێڕانەوەی داستانەکەدا و ئەمەش ئەوەیە کە نووسەری کۆنی عێراقی درکی پێکردووە. یان شوێنی ئەفسانەیی تایبەتمەندییەکی هەیە کە لە شوێنەکانی تر تێدەپەڕێت، و دەبینین زۆربەی ئەفسانە بە وەسفێک یان باسکردنی شوێنێکی دیاریکراو کراوەن. زۆرجار ئەو شوێنە ئەفسانەییە بەستراوەتەوە بە خوداوەندەکانەوە، بۆیە هەر لە کۆنەوە بوونی هەبووە. ئەوان بە یەکەم شوێنی ئەفسانەییان زانی کە هاتە ئاراوە و شوێنەکانی دیکەش لێیەوە لقیان لێکردەوە. پەیوەندی داستان یان ئەفسانە بە شوێنەوە پەیوەندیی پێکهاتەی هونەرییە بە هێماکانیەوە، واتە شوێنە ڕاستەقینەکانی ئەم جیهانە. لە ئەفسانەدا بوونی نییە و لەم ڕوانگەیەوە تیشک دەخەینە سەر گرنگی شوێن و کاریگەرییەکانی لەسەر بنیاتنانی دەقی داستانی، کە ناونیشانی لێکۆڵینەوەکەمانە (کاریگەری شوێن لەسەر بنیاتنانی دەقی داستانی گیلگامێش).)

لەسەر بنەمای پێداویستییەکانی بیرۆکەی توێژینەوەکە و ماددە زانستییە بەردەستەکان، توێژینەوەکە دابەشکرا بۆ دوو میحوەر: چەمکی شوێن و گرنگییەکەی و میحوەرەکەی دووەم گرنگی جوگرافیای شوێنەکە لە بنیاتنانی دەقی گێڕانەوەی ئەدەبیدا. پێش توێژینەوەکە پێشەکییەک و دیارترین دەرەنجامەکان کە لە کاتی نووسیندا پێی گەیشتبووین.

وشە سەرەکییەکان: شوێنی واقیعی و ئەفسانەیی، دەقی ئەدەبی، داستانی گیلگامێش.

The Effect of Place on the Textual Structure of the Epic of Gilgamesh

Israa Faraj Lafta Al-Rubaie
Al-Mustansiriya University/College of Arts
israafaraj@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The place constitutes a visual concept that is furnished to indicate according to tangible possibilities and deepens the meaning according to a tangible cultural memory, which frames the epic literary event with dimensions with scenes that parallel the movement of time and act as an alternative to it within the artistic structure. The geography of the place in epic literature is considered a symbolic surplus that allows the production and formation of human cultural memory even It is able to give a symbolism derived from the topography of the place in which the event moves. The literary place has two dimensions that can be monitored through the framework of possible reality. The first includes the description that usually dominates the literary work in order to formulate a theater that moves according to the dimensions of the events. The second dimension is the expected dimension. Which takes the capabilities of language and imagination as a way to monitor and follow up. Man has realized from time immemorial the necessity of his need for place in his life, and this realization stemmed from his stability and permanence. Thus, the focus was one of the important textual strategies that modern writings resort to. Place in the narrative text depends on the framework in which it is located. In it, the events and transitions that take place between multiple places are followed by a complete transformation in the character's ideology, and the significance of

the place has a great impact on the psyche of the person who lives in it. The openness, expansion, and development leave a positive stamp on the individual's reality, and the place is considered one of the most important effective narrative elements that are employed within the mythical narrative structure because it It represents the space in which the events of the Epic of Gilgamesh take place. It has its own significance, whether realistic or mythical, inspired by imagination. In all cases, the place contributes to the structure of the narrative text of the epic, and this is what the ancient Iraqi writer realized. Either the legendary place has a specificity that surpasses other places, and we find Most myths open with a description or mention of a specific place. The legendary place is often linked to the gods, so it has existed since time immemorial. They considered the first legendary place to come into existence, and other places branched out from it. The relationship of the epic or legend to the place is the relationship of the artistic structure to its symbols, that is, the real places in this world. It does not exist in myth, and from this standpoint we will highlight the importance of place and its impact on the construction of the epic text, which is the title of our research (The impact of place on the textual construction of the Epic of Gilgamesh

Based on the requirements of the research idea and the available scientific material, the research was divided into two axes: the concept of place and its significance, and the second axis is the importance of the geography of the place in constructing the literary narrative text. The research was preceded by an introduction and the most prominent conclusions that we reached when writing.

Keywords: realistic and mythical place, literary text, the Epic of Gilgamesh